على العبد ان يكون اتيانه بالتوبة كثيرا تائبا
انه تعالى انما قال توابا لان القائل قد يقول
استغفر الله وليس بتائب كقوله عليه الصلاة
والسلام المستغفر بلسانه المصر بقلبه
كالمستهزي بربه فان قيل قد يقول اتوب وليس
بتائب اجيب بان ذا يكون كاذبا لان
التوبة اسم للرجوع او الندم بخلاف الاستغفار
فانه لا يكون كاذبا فيه فصار تقدير الكلام
فاستغفره بالتوبة وفيه تنبيه على ان
خواتيم الاعمال يجب ان تكون بالتوبة والاستغفار
فكذا خواتيم الاعمال واجيب عن التالي
لك بانه تعالى راعى العدل فذكر اسم الذات
مرتين وذكر اسم الفعل مرتين احدهما احدهما
الرب والثاني التواب ولما كانت التربية
تحصل اولا والتوبة اخرا لاجرم ذكر
اسم الرب اولا واسم التوبة اخرا فنسال
الله تعالى من فضله وكرمه ان يمن علينا
بتوبة نصوح لا ننكث فانه كريم رحيم وقول
البيضاوي تبعا للزمخشري عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة اذا جاء
نصر الله اعطي من الاجر كمن شهد مع محمد
صليا

صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة حديث موضوع ع

سورة تبت مكية

وهي خمس ايات وثلاثة وعشرون كلمة وسبعة
وسبعون حرفا بسم الله المتكبر الجبار
المضل الهادي الرحمن الذي عم خلقه بنعمه
بعد الاكرام بالايجاد الرحيم الذي خص بنو فيقد
اهل الوداع وقوله تعالى تبت يدا ابي لهب
دعا عليه وسبب نزول ذلك ما روي عن
ابن عباس انه قال لما نزل قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين صعد صلى الله عليه
وسلم الصفا وجعل ينادي يا بني فهر يا بني
عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا عنده
فجعل الرجل اذا لم يستطع ارسل رسوله لينظر
ما هو فجا ابو لهب وقريش فقال ارايتم لو اخبرتكم
ان العدو مصبحكم او ممسيكم اما كنتم تصدقوني قوهي
قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد فقال ابو لهب تبا لك لهذا دعوتنا تنا
جميعا فنزلت وفي رواية انه صلى الله عليه
وسلم خرج البطحا فصعد الجبل ونادى
يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش وذكر نحوه
وفي رواية فصعد الصفا فهتف يا صباحاه

Copyright © King Saud University